المهرجان

خمسينية الاستقلال

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف

www.mahradjan.com

Festival National du Théâtre Professionnel

نشرية رقم 89 الخميس 20 سبتمبر 2012

بطعم التحرير

مسرح التنمية و التحديث

د. كمال الدين عيد - مصر

يتوافق المهرجان الوطني للمسرح المحترف هذا العام في دورته السابعة مع أهم ذكريات الوطن.. ألا وهي مرور خمسين عاما على الاستقلال، ذكرى عزيزة على كل عربي؛ لأن الحرية من ربقة أي استعمار هي البوابة الواسعة للتقدم نحو أبواب المعرفة التي أغلقها الاستعمار طويلا.

وجهود المسرح الجزائري بمختلف مهرجاناته وإشعاعاته ما هي إلا التعبير الصادق الأصيل عن الارتقاء بالوعي العلمي و الأحاسيس الإنسانية عما يختلج في نفوس الجزائريّين والعرب عامة من نبض نحو القيم الروحية والنفسية للدخول إلى رحاب الطريق القويم للتعبير تعبيرا صادقا وأمينا عن أحلامهم وتطلعاتهم تجاه ثقافة وطنية، تعرض أفكار مستقبلهم وحرّ أمانيهم وطموحاتهم الشريفة على خشبة ركح أو مسرح يذكر الأبناء والشباب بصورة كفاح الأجداد والآباء، وما قاسوه من عنت وما بذلوه من كفاح مرير حتى وصل جيل اليوم إلى هذه الصورة الرائعة و المشرقة في سماء الجزائر الحرة الأبية التي كرّم الله وجهها .

ما أحلى حرّيّة الإبداع، وما أعظم المسارح التي تقدم عروضها الجميلة كاشفة عن إبداعات المسارح الجهويّة على ركح المسرح الوطني، وما أحلى الذكريات التي تعيد إلى أذهان شباب الجزائر الناهض سيرة الفنانين الأوائل محيي الدين باشطارزي، كاتب ياسين.. وغيرهما من جيل الإصرار و الكفاح على قيام مسرح أصيل يعبر عن مرحلة غالية من مراحل الصراع الدرامي في المسرح الجزائري.

تحية إجلال واحترام لثورة الجزائر، ولاستقلال الجزائر في خمسينيّتها العزيزة على نفوسنا جميعا، وتثمينا لكل ما تبذله معالي السيدة خليدة تومي على رعايتها وإصرارها على انبثاق مسرح عصري يؤدي الرسالة في صدق و إيمان وعزة. حفظ الله الجزائر وشعبها وفنّها ورجال ثقافتها ونساءها .. مبروك خمسينية الاستقلال والعاقبة لمائة سنة بإذن الله.

المرأة.. لحظة الصراع مع الذات بحثا عن الحقيقة

محاولة أخرى للاقتراب من نجمة بالجثة المطوقة

مدير النشرية: امحمد بن قطاف/ مستشار: براهيم نوال /مستشار: فتح النور بن ابراهيم/مدير التحرير: أحمد بن صبان/ رئيس تحرير: محمد بوكراس/ رئيس القسم العربي: محمد شماني / هيئة التحرير: القسم العربي: سعيد حمودي، نفيل زاهي، وسيلة ب، زهية منصر، نبيلة سنجاق، هبة إيمولا، خيرة بوعمران، نصر الدين حديد، الخير شوار، سميرة ايراتني، فاطمة حمدي،حفيظة لعياشي/ القسم الفرنسي: سهام أمور، سارة س، أغيلاس ايت عباس، يانس يونسي، إيدير أمور، نوفل قاسمي/ قسم الأمازيغية:ليليا ايت وعلي:/المدقق اللغوي:العربي أبو أنس،طانيا قاسم /رئيس قسم التصوير:لشلح عبد العزيز/الصور:علاء ،فضيل ،عبد الوهاب،بولحديد،وليد/ التركيب :ايت يونس الياس

داخل المنافسة

المسرح الجهوي لمعسكر يدخل المنافسة

المرآة.. لحظة الصراع مع الذات بحثا عن الحقيقة

في لحظة حقيقة سوداوية مضنية. تتقابل فيها الذات مع الذات بحثا عن حقيقة الحقيقة ، أمام مرآة المخرج محمد فريمهدي.أطلقت مسرحية المرآة وابلا من الأسئلة والاستفهامات الوجودية على جمهور قاعة كاتب ياسين مساء أمس محيلة إياهم على الإيغال في جدلية البحث عن حقيقة الوجود الإنساني .

على مدار ساعة من الزمن الركحي نسج المخرج المتميز محمد فريمهدي تفاصيل نص سمير مفتاح حول مكعب بزوايا ملونة بألوان المزاجية و التقلبات البشرية. موقعا مشاركة المسرح الجهوي لمعسكر ضمن منافسات اليوم الخامس من المهرجان الوطني للمسرح المحترف.

وفق مسار ضوئي، كان حجز الزاوية في مسرحية المرآة يقف شصالدكتور يوسف في ركن معزول رفقة رفيقه يصارع غوغاء أفكاره المتزاحمة التي حاول عبثا التخلص منها من دون جدوى . لتنطلق منه - في ذروة الصراع - شخصيتان متضادتان في صراع يحيل على جنون عقل لطالما عرف بعلمه الواسع و اتّزانه، كيف لا وهو الدكتور يوسف.

و بين صراع الأخوين يحي، العاقل المتفائل. و سعيد العابس المتشائم الحبيس في دهاليز ماضيه التعيس يحرك الرباعي عبد القادر جريو ، فوزي بن إبراهيم ، فتحي كافي وسليمان بن واري أحداث المسرحية وفق سينوغرافيا عبد الله كبيري التي تناغمت إلى حد كبير مع الرؤية الإخراجية لمهندس العمل. محققا فرجة بصرية في فضاء محسوب خطوة خطوة ، سكونا و حركة.

حيث تمثل الديكور في مكعب كبير ينشطر إلى نصفين متساويين في شكل مقعدين يجلس عليهما يحي و سعيد في شكل صورة طبق الأصل لباسا لا أفكارا، حيث تنطلق من هنا موجة الصراع بين الرجلين التي ترتفع بشكل جنوني رافعة معها سقف انبهار الجمهور بقوة أداء الممثلين جريو وبن إبراهيم و طلاقتهما اللغوية رغم تحاورهما بلغة عربية فصحى وبوتيرة سريعة ، وهو في الحقيقة ليس إلا صراع أفكار يوسف الدكتور الذي فشل في تحقيق حلمه في تغيير العالم على غرار الأنبياء ما أفقده صوابه وزجّ به في مستشفى للأمراض العقلية التي ليست سوى رسم كاريكاتوريّ للمجتمع .

خيرة بوعمرة

متابعـــات

عرض أغاني الرمال بقاعة حاج عمر

أهازيج الروح على إيقاع موسيقى الرجال الزرق والقرقابو

في أجواء من فانتازيا التاريخ وروائحه التراثية وأهازيج موسيقى الطوارق الحالمة مثل انسياب حبات الرمل على كثبان شامخ في صحراء الأهقار، استمتع جمهور قاعة الحاج عمر أمس وضمن يوميات فنون القول المدرجة في سياق البرنامج الثقافي للمهرجان الوطني للمسرح المحترف وعلى مدار خمس وأربعين دقيقة من الزمن الركحي النابض بالقول والحكي الشعبي التراثي المشبع بمعاني الحياة والاحتفال مع العرض الفني المتميز الموسوم أغاني الرمال.

أبدع في تصميم العرض قادة بن شميسة وتقاسم أيضا فضاء الركح مع نخبة من المواهب على غرار رضا عمراني ، مجرام مراد ، موسى نون، سليم قتون ،محمد بهاء الدين ، ماحي صديق ، ليبني فيه حكاية من عمق التراث الشعبي الشفوي التارقي ، تلك الأيقونة التي توارثتها الأجيال والتي تروي الشجاعة والبطولة وانتصار الخير على أنياب الشر ، حيث يتمكن البطل إلياس من تخطي كل الصعاب والكمائن التي ينسجها بعضهم من أجل إسقاطه، ولم تتمكن حتى أفظع عصابات الصحراء أن تسقطه في حبالها ، فتحول إلى رجل أسطوري قوي بنيته الخالصة وحبه للخير.

امتزجت في العرض المتكامل عناصر الفرجة ومتعة الإنصات لروح الشعر الشعبي الغائر بالوعي وبالإيقاع الموسيقي التارقي والقارقابو القادم من أغوار آلات عتيقة تحكي حلمها وتعزف ألم أوتارها بنزيفها كما تدعم الرؤية الجمالية للعمل بتقديم لوحات تشكيلية مادتها تعرض عبر تقنية الحاسوب ضمن فضاء الركح ، كما أضفت رقصات العرائس التي حركها الثنائي قادة ومحمد بن شميسة المجسدة لرقصة المحارب تاكوبا حياة على العرض بفضل تصاميم الملابس وإسقاطات الإضاءة بالشموع الخافتة وروائح البخور والتجول بكل حرية في زوايا العرض، حيث تتحول الجمهور إلى جزء من العمل الإبداعي، ومحركا له وكونا من الرقص والموسيقى المعبقة بالتراث الجزائري الأصيل ،وتصاعدت وتيرة التناغم مع رقصات القرقابو بأهازيج فرقة الأصالة من سيدي بلعباس بعناصرها الشابة والعاشقة للموسيقى هي وقود الممارسة الفنية الواعية .

هبة إيمولا

مسرح الربوة لتيزي وزو وفرقة كارياك الفرنسية:

محاولة أخرى للاقتراب من نجمة بالجثة المطوقة

كأن كاتب ياسين مستمر بيننا يقرأ هذا التمزق بين ذات وأخرى ، وبين شمال وجنوب وداخل الذات الممزقة، هي الفكرة التي يمكن قراءها في العرض المسرحي الذي قدمته أمسية الأربعاء في قاعة الموقار فرقة مسرح الربوة لمدينة تيزي وزو بالتعاون مع فرقة كارياك الفرنسية.

إنها نجمة التي فاجأت العالم بحضورها الإشكالي في الرواية التي حملت اسمها والتي كتبها صاحبها ياسين سنة 1956 واستمرت حاضرة مع عشاقها لخضر والآخرين، وهم يطاردون طيفها مرة بالغوص في جذور قبيلة الكبالتة في أقصى الشرق الجزائري، ومرات في مدن أخرى على غرار عنابة وقسنطينة ، والآن يمتد هذا الطيف إلى ما وراء الضفة الشمالية للمتوسط وتستمر المطاردة.

هل الجثة المطوقة هي جزء آخر من نجمة أو تنويع عليها؟ من الصعب قول ذلك، والقراءات لا تتوقف في هذا الشأن وآخرها محاولة الاقتراب الجديدة والجريئة هذه من فرقتي الربوة وكارياك.

قراءة دفعت الفنان الجزائري أحمد بن عيسى للخروج من القاعة بعد انطلاقتها بقليل، ليس انتقاصا من العمل، بل لأنه كما قال لنا بعد ذلك لأنه يشتغل هو نفسه على قراءة جديدة لمسرحية الجثة المطوقة الأصلية بطريقته الخاصة، وينوي تقديمها لاحقا في إطار تكويني كما قال مع مجموعة من الشباب، وكان يخشى من أن تؤثر فيه هذه القراءة التي شاهدناها أخيرا في قاعة الموقار.

إنها نجمة التي تعددت في حضورها الطاغي وفي قراءتها التي لا تكاد تنتهي، وقد شاهدناها بطريقة مختلفة في قاعة الموقار، ببعض المقاطع التي بقيت وفية لروحها الأصليةن والأخرى من واقعنا الحالي، ولا يدعّي أصحاب القراءة الجديدة أنهم قدموها بشكل نهائي، وربما من شدة تعددها أصبحت متجاوزة اللغة نفسها حيث امتزجت فيها الجزائرية العامية باللغة العربية والفرنسية.

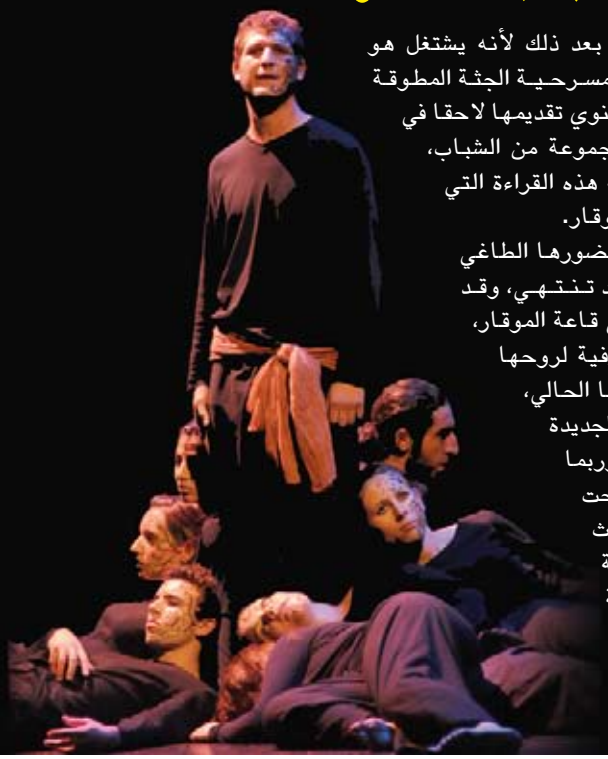

الخير.ش

نادية لعريني بطلة مسرحية امرأة من ورق

خليفة صونيا التي تخاف جمهورها

منذ ظهورها في مسرحية أسوار المدينة حجزت نادية لعريني أو ليديا مكانا لها على الخشبة الجزائرية ضمن الأسماء الجديدة في المسرح. هي القادمة من المسرح الجهوي لعنابة تتخذ من المسرح فضاءات لقول المرأة داخلها بكل انكساراتها وانتصاراتها، لهذا تصر دائما على اعتبار المسرح أكثر من مجرد لعبة إنه رسالة الحياة.

عادت نادية لعريني في الطبعة السابعة من مهرجان المحترف من خلال مسرحية امرأة من ورق لتؤكد خياراتها الإبداعية كواحدة من الممثلات اللواتي يبحثن دائما عن المُركب و الجديد في أدوارهن: أكره الشخصيات السطحية و المكررة ، و أعشق البحث في الشخصيات التي أتقمصها، أحب أن أعيش تفاصيلها ،وأسكن في الأدوار التي أقدمها تقول نادية ،ربما لهذا تعتبر أن الأصوات و الوجوه التي صنعت يوما ما مجد الخشبة الجزائرية ما زالت مدرستها الأولى

التي تستمد منها التجربة ، مثل صونيا و كلثوم و أقومي و علولة و حليلو و ياسمينة و غيرهم . تأثير الجيل القديم على أداء نادية يبدو جليا عندما تصعد على الخشبة في أدائها ،تقدم مزيجا من تجربة فضيلة عسوس وصونيا، ميزة لا تزعجها كثيرا بل تعتبرها ليديا زادا و ثراء لتجربتها التي تدعمها بالعمل و البحث الجاد في الأدوار التي تتقمصها، أخاف كثيرا من جمهوري، وأحترمه، و أعتبره مرجعا في كل الأعمال التي أقدمها، لذا أفضل أن أدرس جديا ما يقترح عليّ، و فوق هذا أشتغل على أدواري وعلى أدائي وحدي، وأتدرب أضعاف ما أتدرب عليه في ساعات العمل النظامية التي نقضيها مع المخرجة.

في جعبة ليديا الكثير من الأحلام و المشاريع و الأدوار لكنها تحلم بأداء دور المجنونة، بإمكان هذا الدور أن يشكل تحديا لقدراتي و مدى قدرتي على إخراج كل ما أمتلكه فوق الخشبة. حتى و إن كان الجمهور يري فيها خليفة لصونيا أيام عزها فوق الخشبة لكن ليديا في رأسها مشاريع و أحلام تمضي بعيدا حتى لو كان عبر المرور على الأدوار ? المجنونة - فالمسرح جنون و الخشبة فن ممارسته.

صبرينة غزال

الناقد السوداني عصام أبو القاسم:

المسارح الهامشية لها ما تقدمه في مسألة التوثيق والأرشفة

يرى الناقد المسرحي والإعلامي السوداني عصام أبو القاسم أن للإعلام الجديد دورا كبيرا في مسألة التوثيق والأرشفة للمسرح، ويرى أن المسارح الهامشية التي بقيت بعيدة عن الأضواء لها ما تقدمه في هذا الشأن.

التوثيق والأرشفة في المسرح العربي، ماذا عن هذا العنوان الكبير موضوعا للنقاش في الملتقى العلمي لمهرجان المسرح؟

- هو بالفعل موضوع كبير، على اعتبار أن المسرح العربي رغم مرور أكثر من مائة عام على نشأته في بعض البلدان العربية، إلا أن هذه السنين ليست موثقة، فهي عبارة عن إثر شفوي ضخم جدا لا يمكن أن تمسكه بيدك، فهو مجرد حكي. أعتقد أنه اختيار موفق من إدارة المهرجان لحيويته ولحساسيته العصرية أيضا، هناك توجه مع هذا العصر الجديد إلى التوثيق والأرشفة بصيّغ مختلفة.

بعيدا عن مسارح المركز، كيف نستعيد أرشيف مسارح الهامش الذي بقي في كثير من حالاته في ذاكرة صانعيه، وكثير منهم يغادر عالمنا تباعا؟

-هناك عدة طرق يمكن استخدامها في هذا الشأن، لكن في الأساس نسأل: ما الذي يمكن تقديمه من الجزائر؟ على اعتبار أنها تنظم هذا الملتقى. الجزائر يكفيها أنها تنبه وتنوّه إلى ضرورة الأمر، وربما تلهم بعمل عربي مشترك بين مختلف المؤسسات. هناك مسارح كثيرة بقيت في الهامش وإنتاجها غير معروف، لكن بالتأكيد فإن كثيرا من المشتغلين في هذه المسارح التي نعتبرها هامشية لديهم ما يمكن تقديمه في هذا الجانب. والوثائق التي يمكن أن نعتمد عليها مختلفة، هناك قصاصات الصحف اليومية التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الشأن، وهناك الذاكرة الخاصة بالمسارح الوطنية، فلكل مسرح وطني أرشيفه الخاص والإذاعات المسموعة وغير ذلك، وأرجو أن يُؤخذ هذا المشروع بالجدية اللازمة من قبل الهيئة العربية للمسرح والهيئة الدولية للمسرح وجامعة الدول العربية، وسائر المؤسسات الأخرى المعنية بالفعل الثقافي. ومن المفارقات أن المسرح العربي في نشأته الأولى يلح على مسالة العمل المشترك، فكل هذه المسارح العربية تعانقت فيما بينها.

وأنت تزاوج بين النقد المسرحي والإعلام، ماذا عن دور هذا الأخير في عملية توثيق المسرح العربي وأرشفته مستقبلا؟

- الإعلام، والإعلام الجديد على وجه التحديد بمقدوره أن يسهم كثيرا في هذا الأمر، فقط ينبغي عليه أن يحرص على تقديم المعلومات التقنية للعرض المسرحي، فمثل هذه الأمور كان ينتبه إليها النقاد، لكن الآن يتم تجاهلها وهي أساسية جدا في مسألة الأرشفة والتوثيق.

حاوره: الخير. ش

المخرج الفرنسي رومانو قارنييي

أنا أعترف بجرائم بلدي فرنسا بالجزائر... وأعتذر بفني

يتواجد المخرج الفرنسي رومانو قارنيي لأول مرة في الجزائر، ضمن فعاليات المحترف ليشارك بعرض من إنتاج مشترك جزائري - فرنسي ، تحت عنوان زالجثة المطوقةس بالتعاون بين مسرحي زالربوة ز لولاية تيزي وزو وس كرياك ز لقرونوبل، التقيناه فكانت للمخرج هذه الوقفة ..

اختيارك لنص شعري مقتبس من نصوص كاتب ياسين والذي يحكي عن مظاهرات 8 ماي 1945, وتناول العرض باللغتين العربية والفرنسية، ما الرسالة التي تريد أن توصلها؟

اعتقد أن رسالتي واضحة، ومجئ للجزائر للمشاركة في فعاليات هذا المهرجان، والجزائر تحتفل بالذكرى الخمسين لاسترجاع سيادتها الوطنية دليل قوي على ما أريد أن أؤديه كفنان فرنسي، يعي واجبه كمواطن ينتمي إلى رقعة جغرافية معينة، وكإنسان يطمح إلى إشباع إنسانيته، لن أتغنى بالشعارات، اكتفي بالقول أن هذه المسرحية التي تعود إلى التاريخ المشترك بين فرنسا والجزائر، أهدف من خلالها إلى التصالح مع نفسي أولا بأن أعترف بتاريخ العلاقات الثانية، ناهيك عن الاعتراف كفنان بالجرائم التي ارتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري. وعن استعمالي للغتين العربية والفرنسية في المسرحية، فأنا أريد من خلال هذا التزاوج كسر الجليد، والتصالح بيننا، لأن الجزائر وفرنسا يجمعهما التاريخ والحاضر والمستقبل.

تقول هذا رغم أن الموقف الرسمي لبلدك مازال ضبابيا، ومازالت قضية الاعتذار عن جرائمها غير وارد، على الأقل في الوقت الحاضر؟

نعم صحيح، وأنا من هذا المنبر أتمنى أن تقوم حكومة بلدي بالاعتراف والاعتذار عن جرائمها في الجزائر، وأنا حقيقة أعترف لكم أنني وأنا الشاب الثلاثيني لم أتعرّف على هذا التاريخ ، إلا من خلال هذا العمل الذي ترك لي فسحة للبحث عن تاريخ هذه العلاقات والمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق فرنسا.

نعود إلى هذا العرض زالجثة المطوقةس الذي شارك فيه سبعة ممثلين، أربعة منهم من مسرح كرياك كيف وجدت التفاعل بين الممثلين الجزائريين والفرنسيين؟

كان التفاعل على مستوى النص الجميل الذي كتبه الكبير كاتب ياسين، هذا العرض وبعقدته التي تتخذ من الشخصية الرئيسية لخضر الذي يقع في حب زنجمةس وبعدها ولظروف ما يقع في حب ابنة ضابط فرنسي، محورا لأحداث متتالية تظهر بالفعل العنف الكبير الذي استخدمته فرنسا في الجزائر، وفيما يخص هذا العمل فقد كان فرصة كبيرة لي للتعرف على المواهب الجزائرية.

سميرة إراتني

Deg ass wis xmsa n-faska taghenawt n-umezgun asadur

Ahanay "Lemri" yerna gher temzizelt

Ahric amezwaru n-umezgun tesgubrit tzeqqa nl-Mouggar idhelli ghaf lxmsa n-tmedit anga turar terba3t n-umezgun iddiruhen si t-mdint n-tizi ouzou iwaken ad turar yiwet n-tcequft yerran akin itemzizelt (OFF) n-etsezrigt tis seb3a n tfaska taghenawt n-umezgun asadur. Tacequft agi turarit tajmaat n-"La Colline" nagh "Tizi" slm3awna lak tjmaat n-"Crearc" idyerzan si tmurt n-Fransa. Ahanay agi iwumi qaren "Le Cadavre encerclé" dwin is tughal tejmilt iwmaru adzayri amoqran Kateb Yacine fellas ya3fu rebbi.

Degayen ya3nan ahil n-tcequfin yeturaren di temzizelt ntfaska ayagi, turar idhelli terbaat n-umezgun amawi n-temdint n-Maascar taggara n-was wis xemsa ntfaska, ahanay iwmi qaren "Almiraat" nagh "Lemri". "Al Miraat" dadris yura mass Samir Meftah wid yesufagh ghar umezgun mass Mohammed Frimehdi. Taqsit agi tin yetmeslayen ghaf yemdanen amek ihemlen adadren axir nwaken illen, amek issaramen adawdhan lebghi n wulawen nsen, luma3na llan wiyadh urnezmir ara adhawdan sanecta ihi wigi tafned iman nsen di sbitar imeslab. Ihi "Lemri" dneta idizakanen l3yub ibab n-l3yub iwaken adizar iman ines aken ilaq.

Idhelli yerza uhedad n-wawal idyesmenhal mass Kada Benchmissa, ghaf tzeqqa tamezyant iwumi qaren "Hadj Omar" yellan di wexam n-umezgun asadur "Mehieddine Bechtarzi", anda nejma3en lehbab ntmedyazt lqayen.Ihi tajma3t n-lgoual tfka azel itmeslayt tucbiht, itmacahut n-zik lak dyiwet n-tmequnt nyedrisen i3jben atas wigad ihadhren. Anecta yedrad uqbel adteffegh terba3t agi iwaken atkemmel tignatin l3ali idtettak mkul tamedit zdat nwexam n-umezgun. Degayen ye3nan ayen idyesmenhal mass Nabil Hadji, kmlen lecghal n-wahil n-yesakwnen idalli wis xemsa n-tfaska taghenawt n-umezgun asadur. Wigi dwigad ye3nan tamacahut lak d wegrud, asakwen y3nan asufegh n-tcequfin n-umezgun, asakwen ye3nan titeqniyin n-usufegh. Tlata nidan ye3nan urar n-umezgun, rnuyas asawken ye3nan ta-scénografit lak tzefanit.Mayella d-mass Abdelkrim Habib anemhal n-teqnit di wexam n-umezgun asadur n ledzayer "Mehieddine Bechtarzi" ybda asekwen ines ye3nan titeqniyin ntelwihin n-umezgun am-sfaw lak dimesli.

Lilya Ait-Ouali

Le Chant du sable à la salle Hadj-Omar

Les lettres de la discorde

Les spectacles des Arts de la parole, présentés dans le cadre du Festival national du théâtre professionnel, se poursuivent. Les conteurs, qui vouent tant d'amour à cet art, égrainent leurs histoires comme on égrène un chapelet. Hier, ils ont présenté un spectacle intitulé *le Chant du sable*. Un titre original, en référence aux mystères et aux multiples facettes que recèlent le désert et ses habitants. Des mystères qu'on ne peut percer si l'on ne connait parfaitement l'histoire et la géographie de la région. Les néophytes peuvent s'y perdre. Dans cette histoire, il s'agit de l'écriture Tifinagh (notre trouvaille). L'écriture. Il s'agit bel et bien de cela : l'une des premières découvertes de l'homme, qui lui a permis de s'extraire de sa vie primitive pour se lancer de plain pied dans la civilisation. Le conte aborde l'histoire de deux frères, Ilyes et Mamlen. Le premier, qui maîtrise le secret de l'écriture, a eu raison de ce mystère tant appréhendé par son frère. Ce dernier, jaloux du savoir acquis par son frère et de cette vertu tant convoitée, décide de le tuer. Mais Ilyes a été sauvé in extremis du traquenard qui lui a été tendu par Mamlen.

Le spectacle, qui a été entrecoupé par le qarqabou et la gasba (flûte), a pris une envergure remarquable. C'est, en effet, une invitation au voyage dans les confins mystérieux non seulement du désert, en tant qu'espace géographique ou dimension historique, mais aussi du Tifinagh. Certains oseront même dire que ce spectacle est une sorte de ballade dans la «géographie de l'écriture». Et ce qui a encensé ce conte, c'est la mise en scène intelligente, rehaussée par les lettres dessinées avec du sable en arrière plan. Une technique originale qui a contribué à présenter un spectacle captivant. Qada Benchmissa et ses compagnons, à savoir Megrem Mourad, Amrani Rédha et Ettaj, ont excellé dans leur art. Un art qu'ils connaissent presque parfaitement, comme l'atteste l'aisance remarquable avec laquelle ils exercent leur talent. Il est important de leur rendre un vibrant hommage au vu de l'effort qu'ils déploient pour sauvegarder un pan entier de notre patrimoine immatériel, qui est l'art de la parole. Un patrimoine qui doit son existence aux générations anciennes qui ont su le préserver et le protéger des menaces du temps, mais surtout des «civilisations étrangères» ; même si en cela aucune civilisation ne s'est construite du néant si ce n'est sur les ruines de celles qui l'ont précédé. Un hommage donc à ces gens qui travaillent durement, souvent au prix de sacrifices divers, pour préserver notre mémoire collective.

Yanis Younsi

Hamid Remas à la revue du FNTP :

«Il faut multiplier les espaces d'expression pour jeunes»

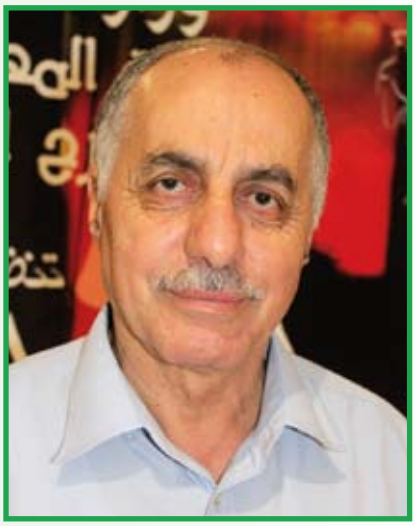

Hamid Remas est un artiste jusqu'au bout des angles. Ce comédien-né a le don de multiplier les «incursions». Il est comédien (il a travaillé notamment avec Mustapha Kateb, Abdelkader Alloula, Sid Ahmed Agoumi, Benguettaf…), acteur (il a joué dans des films comme *le Moulin de M. Fabre*, *Hassen Taxi*, *Rachida*, *Mustapha Benboulaïd*, *Krim Belkacem*, actuellement en tournage)… Il est également metteur en scène, notamment des pièces *El Biaâ*, *Al Badla Al Bayda*, *Forja ou Basma*… Un vibrant hommage lui a été rendu lors de l'ouverture de la présente édition du FNTP. Dans cet entretien, notre artiste parle de ces moments-là et nous livre, par là même, sa vision pour améliorer davantage la situation du théâtre en Algérie.

Un hommage vous a été rendu lors de l'ouverture de la 7e édition du FNTP. Qu'est-ce que cela représente pour vous ?

Ça m'a fait vraiment chaud au cœur. Je ne peux pas vous dire, pour un artiste, combien ça lui fait plaisir qu'on se rappelle de lui. Ce sont des moments chargés d'émotions, d'autant que l'hommage qui m'a été rendu, ainsi qu'à mes camardes, est une sorte de reconnaissance après tant d'années consacrées au service du théâtre. En une phrase : pour un artiste, ce genre d'initiatives compte beaucoup.

Le FNTP est à sa septième édition. Que peut apporter ce genre d'initiatives au théâtre algérien ?

Franchement, je n'ai pas suivi les précédentes éditions. Sinon, un festival permet toujours à la grande famille théâtrale de se rencontrer, de discuter, de s'enrichir, mais aussi de faire l'évaluation d'une année de travail, de déceler et corriger les carences, tout en consolidant les acquis.

A votre avis, et à travers la longue expérience que vous avez dans le théâtre, comment peut-on aujourd'hui améliorer davantage la situation du 4e art en Algérie ?

L'amélioration de la situation du théâtre en Algérie doit se faire à la base, en collaboration avec les associations culturelles et les compagnies théâtrales. C'est un élément d'une importance capitale qu'il ne faut surtout pas négliger ni exclure. Je vous parle en me fiant à mon expérience personnelle, moi qui suis un pur produit du théâtre amateur, puisque j'ai fait mes premiers pas dans le monde du théâtre à l'âge de 13 ans, à Oran.

Mais vous êtes aussi le produit de l'ex-INADC (Ecole Nationale des Arts Dramatiques et Chorégraphiques, actuel ISMAS), d'où vous êtes diplômé en 1973…

Tout à fait, mais cela était une autre étape de mon parcours professionnel. A cette phase-là, je savais ce que je voulais. J'avais déjà choisi le théâtre. Ce qui n'est pas le cas des jeunes d'aujourd'hui qui passent directement à l'ISMAS dans le but de devenir comédien. Vous savez, devenir un comédien c'est un chemin de longue haleine qu'il faudra commencer très jeune. Et cela ne peut se faire que dans les associations. Je le dis et je ne cesserai jamais de le répéter : c'est au sein des associations culturelles que les jeunes talents se découvrent. J'espère qu'à l'avenir on multipliera ce genre d'espaces.

Vous avez un parcours de plus de trente ans. Vous êtes comédien et metteur en scène, deux genres que vous avez exercés pendant longtemps. Aujourd'hui, si on vous pose la question toute simple relative à la différence entre le comédien et le metteur en scène, quelle sera votre réponse ?

Eh bien, il y a une grande différence sachant que ces deux genres sont complémentaires, en ce sens que l'un ne peut exister sans l'autre. Pour le metteur en scène, c'est lui le concepteur de la pièce du début à la fin. Il doit agir suivant une vision bien claire et établie dès le départ. Sa tâche principale est de concrétiser sur scène une histoire qui se déroule sur papier. Le travail n'est pas simple, mais le metteur en scène devra tout de même, pour mener à bien sa tâche, maîtriser l'ensemble des éléments qui interviennent dans le montage d'une pièce, à commencer par les dialogues, l'orientation des comédiens, la scénographie… Il s'agit, en somme, de maîtriser la mécanique de la scène dans tous ses rouages. Quant au comédien, il est chargé d'interpréter le personnage qu'on lui a confié, ce qui demande un travail de fond. Le comédien, bien sûr, est dirigé par le metteur en scène.

On dit que pour un homme de théâtre, il est aisé de jouer au cinéma, tandis que le contraire n'est pas vrai. Vous qui faites du théâtre et du cinéma, qu'en dites-vous ?

C'est ce qu'on dit. La plupart des gens qui font du cinéma sont passés par le théâtre. Mais cela n'est pas une règle absolue, puisqu'il existe de brillants acteurs qui font du cinéma sans pour autant monter une seule fois sur les planches. En Algérie, je vous cite l'exemple de Brahim Haggiag (1934-1996), qui a joué le rôle d'Ali La Pointe dans le film *la Bataille d'Alger* (1966) de Gillo Pontecorvo. C'est un bonhomme qui est venu droit de la rue, seulement, il a trouvé un excellent réalisateur qui l'a encadré. Et on a vu tout le résultat que ça a donné. C'est époustouflant et extraordinaire.

Des projets en perspective ?

Actuellement, je suis plutôt dans le cinéma. Pour le théâtre, on m'a proposé des projets... J'attends.

Propos recueillis par
Yanis Younsi

El Miraât, de la troupe du Théâtre régional de Mascara

Les prophètes des temps modernes

Bien plus qu'une tentative de comprendre l'homme, *El Miraât* (*le Miroir*) est une œuvre qui pose le doigt sur la plaie, celle du malaise de l'humanité.

Présentée hier sur les planches de la salle Mustapha-Kateb par la troupe du Théâtre régional de Mascara, la pièce, mise en scène par Mohamed Frimehdi et écrite par Samir Meftah, a créé la surprise au sein de la salle de part sa complexité et sa force, que ce soit sur le plan de la mise en scène ou sur celui du texte.

Exerçant la fonction de psychiatre, le Dr Youssef (interprété par Slimane Ben Ouari), à force de voir les gens perdre la tête, finit par sombrer dans une grave déprime. En compagnie de Yahia (Abdelkader Djeriou) et Saïd (Faouzi Ben Brahim), deux antagonistes, il ira à l'exploration d'un monde fictif, un monde où le changement devient possible et où toutes les vérités se font visibles. Véritable quête de sérénité, la rencontre entre Yahia, Saïd et le psychiatre générera une grande force au sein du trio, qui se voit défier le monde et lui transférer son savoir, un savoir acquis par le miroir de la vérité absolue.

Pris au piège de sa folie dévastatrice, mais dont le fondement semble si logique, le Dr Youssef devient un être empathique. Comment vivre en paix avec deux pensées contradictoires, celle de Saïd l'extralucide qui refuse toute idée préconçue, et celle de Yahia qui veut vivre au jour le jour et espérer un futur meilleur. Hélas, le Dr Youssef apprendra à la fin que Saïd et Yahia ne sont que le fruit de son imagination, deux personnages fictifs qui expriment son mal être, la douleur d'un seul homme étant incapable de contenir tant de douleur et de souffrance qui règnent sur terre.

La scénographie, signée par Abdellah Kebiri, a reflété l'ingéniosité de son

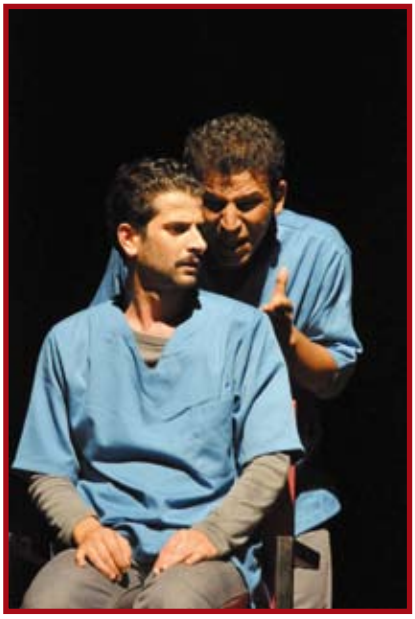

créateur. Celui-ci a opté pour la mise en place sur scène d'un rubixcube avec une bulle à l'intérieur. Ce qui signifie une double cloison au monde extérieur. Avec un texte bien corsé, *le Miroir* est une pièce qui pousse à réfléchir dans un style recherché qui a beaucoup plu au public. Bravo !

Sara S.

Le Cadavre encerclé à la salle El Mougar

Un chœur conciliateur pour les martyrs de la liberté

Le programme du off de la 7e édition du FNTP a débuté hier à la salle El Mougar avec la pièce *le Cadavre encerclé* de Kateb Yacine, mise en scène par Romano Garnier. C'est une coproduction franco-algérienne du Théâtre de la colline de Tizi ouzou et du Créac de Grenoble. Coïncidant avec la célébration du Cinquantenaire de l'Indépendance de l'Algérie, la pièce aborde la répression sanglante, lors de la manifestation du 8 mai 1945, de milliers d'Algériens à Sétif-Guelma-Kherrata et d'autres régions du pays.

Kateb Yacine, qui a lui-même subi les affres de cette répression et dont l'emprisonnement a conduit sa mère à la folie, puise dans sa tragédie personnelle toute la puissance de sa verve dans une prose aussi scintillante que son éternelle muse Nedjma, la mère patrie.

S'imprégnant de l'écriture fragmentée de l'auteur algérien, Romano Garnier a opté pour une succession de séquences condensant les émotions de cette histoire tourmentée. Les comédiens se meuvent sur une scène aussi sombre que la nuit coloniale, dans le même costume ténébreux, où l'on distingue les personnages avec de subtils accessoires. A l'instar de la casquette pour les militaires français et du turban pour les personnages de Lakhdar, Mustapha et Hassan. Sans oublier Nedjma, distinguée par un long châle vaporeux, serti de mille éclats, tel un ciel étoilé tombant sur ses cheveux.

Il est à saluer l'attention qui a été portée à l'expression corporelle des comédiens qui, au-delà des nationalités, unis par le chœur réconciliateur, ont su transmettre aux présents les scènes de ces manifestations, mais aussi toute la force poétique de Kateb Yacine à travers des sculptures humaines d'une grande esthétique visuelle et théâtrale. En symbiose avec les comédiens Walid Bouchebbah, Océane Bret, Aurélie Derbie, Anne-Laure Dubois, Dyhia Kemmar, Khaoula Saâda, Salima Taleb, Benjamain Tournier et Kaci Youcef Ali, la musique et la lumière étaient d'authentiques éléments scéniques au service de la réussite de cette pièce, véritable hymne à toutes ces sépultures occultées des manuels scolaires français, à tous ceux qui luttent contre l'oppresseur au nom de la liberté, mais aussi un véritable chant de réconciliation pour construire un avenir sans haine et sans amnésie.

Sihem Ammour

المسرح والحب

د.حسن يوسفي . المغرب

كثيرة هي قصص العشق وحكاياته التي وجدت طريقها إلى المسرح، إما مستوحاة من أساطير خالدة، أو من حكايات حب عرفها تاريخ الإنسانية، تقاسم القارئ مع أبطالها معاناتهم وآلامهم وأحلامهم ومغامراتهم، فكانت في قصص عشقهم عبر ودروس إنسانية قوية تمتد في الزمان والمكان، لعل أبرزها درس تمجيد الحب باعتباره عاطفة إنسانية لا مناص من ترسيخ امتدادها بداخلنا كي نكون جديرين بإنسانيتنا، ومن منا لا يذكر إساف ونائلة، روميو وجولييت، قيس وليلى، وغيرها من الأسماء؟ بل إن الحب أصبح أحيانا رهانا جوهريا للخطاب المسرحي، من خلاله يشكف الكائن المسرحي عن اختلالات المجتمع وأعطابه الثقافية و الاجتماعية وانعدام التوازن في قيمه الأخلاقية، كما في المسرحية الرائعة للمرحوم سعد الله ونّوس - بلاد أضيق من الحب.

لكن للمسرح فوق هذا وجه آخر في علاقته بالحب، فهو مدرسة لزرع كل القيم والأحاسيس و الأفكار والسلوكيات التي تجسد الحي في أسمى مظاهره، ذلك أنه فرصة اللقاء بين الناس واجتماعهم وتعايشهم من أجل تقاسم لحظات الفرجة المسرحية، ففي بهو المسرح وفي قاعته نتقاسم مع ناس لا نعرفهم فضاء واحدا، ونتفاعل مع المشاهد الإنسانية المعروضة علينا ، بهذا يكون المسرح جسرا قويا لزرع الحب بين الناس ، لذا علينا أن نحافظ على حضوره بيننا ، وأن نربي في داخلنا عشق المسرح.

القادم

يوم 21 سبتمبر 2012

على الساعة 15:00
بقاعة حاج عمر
مسرحية حب و حال ، إنتاج
فرسان الركح– أدرار

على الساعة 16:30
بمتحف المنمنمات،عرض حكواتي

على الساعة 17:00
بقاعة حاج عمر
الرواية في ضيافة المسرح
ربيعة جلطي،السعيد بوطاجين،احمد الويزة،منصور الصويم،عبد العزيز الراشدي

على الساعة 17:00
بقاعة المقار
مسرحية الدق و السكات،إنتاج
فرقة مسرح المدينة–المغرب

على الساعة 20:30
بقاعة مصطفى كاتب
مسرحية لالة و السلطان إخراج
حسن عزازني إنتاج المسرح
الجهوي لبجاية